

الْأَثْقَلُونَ حَصَاةً، فِي نَدِيهِمْ،
 وَالْأَرْزُنُونَ، إِذَا خَفَّ الْمَجَاهِيلُ^(١)
 إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي الْقُبْحَاءِ لَيْسَ لَهُمْ
 فِي ابْنِي نِزَارٍ قَدَامِيْسٌ وَلَا جُولُ^(٢)
 قَوْمٌ تَوَارَثَ أَصْلَ اللَّؤْمِ أَوْلَاهُمْ،
 فَمَا لَهُمْ عَنْ دِيَارِ اللَّؤْمِ تَحْوِيلُ
 مُحَالِفُو اللَّؤْمِ أَلَى لَا يُفَارِقُهُمْ،
 حَتَّى يُرَدَّ، عَلَى أَذْرَاجِهِ، التَّيْلُ
 قَدْ ارْتَدَوْا بِرِدَاءِ اللَّؤْمِ وَاتَزَرُّوا،
 وَقُطِعَتْ لَهُمْ مِنْهُ سَرَابِيلُ^(٣)

عرس الفرزدق الجامعة

قال في حدراء وزعم أنهم منعوها الفرزدق:
 [من الطويل]
 عَشِيَّةٌ أَعْلَى مِذْنَبِ الْجَوْفِ قَادَنِي
 هَوَى كَادَ يُنْسِي الْحَلَمَ أَوْ يَرْجِعُ الْجَهْلَا
 عَشِيَّةٌ تَعِصِينِي غُرُوبُ مَدَامِعِي،
 وَإِنْ قُلْتُ أَحْيَاناً لَعَبْرَتِهَا مَهْلَا^(٤)
 وَمَا خِفْتُ وَشَكَّ الْبَيْنِ حَتَّى رَأَيْتُهُمْ
 لَطَعْنِهِمْ رَدَّوْا الْغُرَيْرِيَّةَ الْبُزْلَا^(٥)
 أَحَبَّ لِحُبِّ الْعَاصِمِيَّةِ مَعَشَرًا
 مِنَ النَّاسِ مَا كَانُوا صَدِيقًا وَلَا أَهْلًا

- (١) حصاة: عددًا، نديهم: ناديمهم، مجلسهم، الأرزنون: من الأرزن: شجر صلب العود تتخذ منه العصي.
 (٢) القداميس: مفردا قدموس: القديم، الجول: العقل.
 (٣) اتزروا: اتخذوا من اللؤم إزاراً.
 (٤) الغروب: مفردا غرب: عرق في العين يسقي لا ينقطع.
 (٥) وشك البين: قرب الفراق، البزل: مفردا بازل: البعير شق نابه.

وَأَرْعَاهُمْ بِالْغَيْبِ مِنْ أَجْلِ حُبِّهَا،
 وَأُولِيهِمْ مَتَى الْكَرَامَةُ وَالْبَذْلُ^(١)
 لَقَدْ جَمَحَتْ عِرْسُ الْفَرَزْدَقِ وَالتَّوَى
 بِحَذَرَاءَ قَوْمٍ لَمْ يَرَوْهُ لَهَا أَهْلًا
 رَأَوْا أَنَّ صَهْرَ الْقَوْمِ عَارٌّ عَلَيْهِمْ،
 وَأَنَّ لِبِسْطَامٍ عَلَى غَالِبٍ فَضْلًا
 دَعَتْ يَالَ ذُهِلَ رَغْبَةً عَنْ مَجَاشِعِ،
 وَهَلْ بَعْدَهَا حَذَرَاءُ دَاعِيَةٌ ذُهِلَا
 وَفِيمَ ابْنِ ذِي الْكَيْرِينَ مِنْ بَيْتِ خَالِدٍ
 وَهَلْ يَجْمَعُ الْبَيْتُ الْخَنَانِيصَ وَالنَّحْلًا^(٢)
 وَلَوْ رَقَعْتُ كِيرِيكَ كَانَتْ كِظَاعِينَ
 مِنَ الْغَيْثِ يَخْتَارُ الْجُدُوبَةَ وَالْمَحْلًا^(٣)
 فَقَدْ مُنِعَ الْقَيْنُ الْجَوَّازَ وَقَدْ يَرَى
 لَشَيْبَانَ عَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَطْنَ السَّهْلًا^(٤)
 هُمْ مَنَعُوا عِرْسَ الْفَرَزْدَقِ وَالتَّوَوَا
 عَلَيْهِ فَلَاقَى دُونَهَا عَتَبًا بَسْلًا^(٥)
 وَمَا رَدَّ قَوْمُ الْحَوْفَرَانِ عَلَيْكُمْ
 ظِلَامِي وَمَا قَالُوا لِصَاحِبِهِمْ مَهْلًا
 وَقَدْ بَاتَ مُغْتَرًّا بِحَذَرَاءَ قَيْنُكُمْ،
 وَنَامَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى قَيْدِهَا قُفْلًا

(١) البذل: العطاء.

(٢) الخنانيص: مفردها الخنوص والخنوصة: أولاد الخنزير.

(٣) الجدوبة: الجذب والقحط، ومثلها المحل.

(٤) الجواز: الماء الذي يأخذه المسافر ليجوز به من منهل إلى منهل، عطن: البعير أريح بعد شربه ليعرض عليه الماء ثانية.

(٥) العتب: الغلظ في الأرض، البسل: الكريه، الصعب.

وَنَامَ وَمَا أَسْرَى وَأَسْرَتْ وَأَضْبَحَتْ
 تَأْمَلُ، مِنْ أَنْقَاءِ أَسْنَمَةٍ، رَمَلًا^(١)
 فَقَدْ عَوْفَيْتُ حَدْرَاءَ شَيْبَانَ أَنْ تُرَى
 حَلِيلَةَ قَيْنٍ أَوْ يَكُونَ لَهَا بَعْلًا^(٢)
 إِذَا فَوَزْتُ عَنْ مَسْجُلَانٍ وَدَافَعْتُ
 بِشَيْبَانَ لَأَقَى الْقَيْنُ مِنْ دُونِهَا شَعْلًا^(٣)
 وَهُمْ نَزَعُوا بِالرُّوْعِ قَلْبَ ابْنِ حَابِسٍ
 كَمَا اسْتَوْفَضْتُ خَيْلٌ بَكَّبَتْهَا الْإِبِلَا^(٤)
 غَضِبْتُ عَلَيْنَا أَنْ مَنَعْنَا مُجَاشِعًا
 قَدِيمًا مَعِينِ الْمَاءِ فَاحْتَفَرُوا الضَّحْلَا^(٥)
 أَلَا إِنَّمَا جَرَّتْ عَلَى خَوْفِ مَالِكٍ
 قُلُوبٌ تَسَاقِينَ النَّوَكَةَ وَالْجَهْلَا^(٦)
 وَقَدْ طَالَ أَبْسِي قَبْلَ ذَاكَ مُجَاشِعًا
 بِحَدْرَاءٍ يَلْقَوْنَ الصَّوَاعِقَ وَالْأَزْلَا^(٧)
 وَمَا نَوَّخُوهَا قَيْنُكُمْ آلَ ضَوْطَرٍ
 لِلْأَمِّ مَنْ يَحْذِي عَلَى قَدَمِ نَعْلَا^(٨)
 وَمَا رَغِبُوا فِي صَهْرٍ آلِ مُجَاشِعٍ
 وَمَا إِنْ رَأَوْا شَكَلَ الْقَيُونَ لَهُمْ شَكْلَا

(١) الأنقاء: مفردا نقي: مخ العظم، الأسنمة: مفردا سنام: حذبة الجمل.

(٢) الحليلة: الزوجة، البعل: الزوج.

(٣) فوزت: دخلت في المفازة.

(٤) استوفضت: طردت، كببتها: اندفاعها إندفاعا واحدة.

(٥) معين الماء: الماء جرى جرياً سهلاً، الضحل: الماء القليل.

(٦) النواكة: الحمق، والأنوك: الأحمق.

(٧) الأبس: الإذلال والقهر، الأزل: الضيق والشدة.

(٨) نَوَّخُوهَا: زوجها، يحذى: يتتعل.

أَبْعَدَ تَرَامِينَا ثَلَاثِينَ حِجَّةً،
 فَقَدْ صِرْتَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ لَا تَدْرِكُ التَّبَلَا^(١)
 إِذَا مَا تَرَا جَعْنَا صَكُّتُكَ صَكَّةً
 تَرَى بَعْدَ تَزْيِيلِ الْعِظَامِ لَهَا دَحَلَا^(٢)
 وَحَبْلُكُمْ غَرَّ الزَّبِيرَ فَلَمْ يَكُنْ
 لِيَأْمَنَ جَارٌ، بَعْدَهُ، لَكُمْ حَبْلَا
 قِفُوا فَاسْأَلُوا الْأَقْوَامَ مَنْ يُنْهَلُ الْقَنَا
 وَمَنْ يَكْشِفُ الْبَلَوَى وَمَنْ يَمْنَعُ الْأَصْلَا^(٣)
 وَمَنْ يَقْتُلُ الْأَبْطَالَ وَالْخَيْلُ تَنْبِرِي
 بِفُرْسَانِهَا وَرَدَّ الْقَطَا غَلًّا ضَحَلَا^(٤)
 أَلَا رُبَّ جَبَّارٍ سَلَبْنَاهُ تَاجَهُ،
 فَأَصْبَحَ فِينَا عَانِيًا يَشْتَكِي الْكَبَلَا^(٥)

ما لي في سدوس من خليل

يهجو سدوساً:

[من الوافر]

أَلَا حَيِّ الدِّيَارِ، وَإِنْ تَعَفَّتْ،
 وَقَدْ ذَكَرْنَا عَنْكَ بِالْخَوِيلِ^(٦)
 وَكَمْ لَكَ بِالْمُجِيمِ مِنْ مَحَلٍّ
 وَبِالْعَزَافِ مِنْ طَلَلٍ مُجِيلٍ
 وَقَدْ خَلَّتِ الطَّلُولُ مِنْ آلٍ لَيْلَى
 فَمَا لَكَ لَا تُفِيْقُ عَنِ الطَّلُولِ

(١) التبل: الأثر.

(٢) الدحل: الفرار.

(٣) يمنع: يحامي ويدافع، الأصل: الحسب والنسب.

(٤) ورد القطا: ورود القطا إلى الماء، الغلل: الماء الذي يجري بين الأشجار، الضحل: الماء القليل.

(٥) العاني: المذل والخاضع، الكبل: القيد.

(٦) تعفت: زالت وانمحت، الخميل أو الخميعة: الشجر الكثير الملتف.